

## تفسير البيضاوي

89 - { قد افترينا على ا كذبا } قد اختلقنا عليه { إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا  
ا منها } شرط جوابه محذوف دليله : { قد افترينا } وهو بمعنى المستقبل لأنه لم يقع لكنه  
جعل كالواقع للمبالغة وأدخل عليه قد لتقريبه من الحال أي قد افترينا الآن إن هممنا  
بالعود بعد الخلاص منها حيث نزعم أن ا تعالى ندا وأنه تبين لنا أن ما كنا عليه باطل وما  
أنتم عليه حق وقيل لأنه جواب قسم وتقديره : وا لقد افترينا { وما يكون لنا } وما يصح  
لنا { أن نعود فيها إلا أن يشاء ا ربنا } خذلاننا وارتدادنا وفيه دليل على أن الكفر  
بمشيئة ا .

وقيل أراد به حسم طمعهم في العود بالتعليق على ما لا يكون { وسع ربنا كل شيء علما }  
أي أحاط علمه بكل شيء مما كان وما يكون منا ومنكم { على ا توكلنا } في أن يثبتنا على  
الإيمان وخلصنا من الأشرار { ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق } احكم بيننا وبينهم  
والفتاح القاضي والفتاحة الحكومة أو أظهر أمرنا حتى ينكشف ما بيننا وبينهم ويتميز  
المحق من المبطل من فتح المشكل إذ بينه { وأنت خير الفاتحين } على المعنيين